



استمارة العنصر

1- تحديد عنصر التراث الثقافي غير المادي

- اسم العنصر كما تستخدمه الجماعة المعنية:

الرحى

- اسم آخر:

التارشة

- عنوان مختصر ومفيد لعنصر التراث الثقافي غير المادي (يشير إلى مجال أو مجالات التراث الثقافي غير المادي الذي ينتمي إليه/إليها):

المهارات المرتبطة بالحرف والصناعات التقليدية - صناعة الأدوات المنزلية (الرحى)

- الجماعة (أو الجماعات) المعنية:

- الحرفيون في صناعة العنصر
- النساء والرجال في استخداماته
- تجار المعدات والأدوات الخاصة بالأدوات المنزلية .

- الموقع الطبيعي لعنصر التراث الثقافي غير المادي، ونطاق ممارسته ووتيرتها:

في كل مناطق دولة الإمارات العربية المتحدة.

- وصف مختصر لعنصر التراث الثقافي غير المادي:

الرحى من بين أهم الأدوات في المطبخ الإماراتي التقليدي ، والمطبخ عادة ما يكون في إحدى زوايا البيت بعيداً عن غرف المعيشة، وأماكن راحة أفراد الأسرة، وقد تميز المطبخ بصغر حجمه، وباحتوائه على الأدوات والأواني التي تُستخدم في إعداد وتقديم الطعام، وتخزين بعض المؤن الغذائية، مثل التمور والطحين وغير ذلك

1 .

وعادة تبدأ المرأة يومها منذ الصباح الباكر باستخدام الرحى، وهي آلة بدائية مصنعة من الحجر الخشن الثقيل لجرش الحبوب وطحنها، إذ تتكوّن من حجرين مستديرين فوق بعضهما، بحيث يكون الحجر الأسفل أصغر حجماً من الحجر الأعلى ليُسمح للطحين المجروش بالخروج من الأسفل، كما يكون أيضاً ثابتاً غير متحرك، وفيه ثقب ضيق في وسطه، يسمح بمرور محور خشبيّ أو معدنيّ يُثبت في وسطه، ويسمى قُطب الرحى، أما العلوي فهو الجزء المتحرك، والذي يؤدي دورانه إلى طحن الحبوب وجرشها، وبه ثقب كبير نسبياً في وسطه يسمح بإدخال الحبوب، كما يوجد ثقب صغير آخر في طرفه يُوضع فيه المقبض الخشبي الذي يُحرك به حجر الرّحى، أما ما يُعرف بـ "الفراشة" فهي قطعة خشبية مستطيلة كفراشة المغزل، بها ثقب في وسطها تُستعمل لمسك المحور الخشبي أو الحديدي وتثبيتته حتى لا يتزحزح، وتُثبت الفراشة في فتحة الحجر العلويّ من الرّحى، أما "الهادي" فهو خشبة على شكل عصا صغيرة تُثبت في الثقب الجانبي لتكون المقبض الذي يُدار به حجر الرحى العلويّ، وأحياناً تُلف عليها قطعة من القماش حتى لا تؤذي اليد، ثم "القُطب"، وهو المحور الخشبي أو المعدني الذي يدور حوله الرّحى، أما "اللّهوة" فهي الحفنة الصغيرة من الحبوب التي تُوضع تباعاً في داخل ثقب الرحى لطحنها وتسمّى "لّهوة حَبّ"، كما يُقال: لهوة كبيرة أو صغيرة، واللّهوة أقل من الحفنة، فملء اليد بالحبوب يسمى حفنة، أما اللّهوة فهي نصف الحفنة تقريباً، بينما يتكون "النقال" من قطعة منسوجة من صوف الغنم وشعر الماعز، تُبسط تحت الرحى لجمع الدقيق والحَبّ المجروش، ويمكن التحكم بدرجة نعومة الحبوب بما يناسب الأكلة الشعبية التي يدخل جريش الحبوب في صناعتها كالهريس أو العصيدة أو الخبيص، ولا يقتصر استعمال الرحى على عمل الدقيق فقط، بل يمكن أن يجرش بها القمح لعمل الجريشة، وكذلك يجرش بها حَبّ العدس البلديّ، ليُعمل منه عدساً مجروشاً يُصنع منه طعاماً مختلفاً ويعتبر من ألد الأَطعمة وأشهاها. ولا تستطيع امرأة واحدة تحريك الرحى الكبيرة "التارشة" بمفردها نظراً لثقلها. ولكن عادة ما تتعاون امرأتان في ذلك، ولأن المرأة عادة ما تجلس لفترات طويلة مع هذه الأداة فقد توطدت علاقة قوية بينها وبين الرحى، كما كانت النسوة أثناء عملية الطحن بواسطة الرحى، يتبادلن الحكايات والقصص الشعبية، ويتبارين في رواية

1- يوسف العedan، أباد من ذهب: الحرف والصناعات التقليدية في دولة الإمارات العربية المتحدة، نادي تراث الإمارات، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص 29.

الشعر والألغاز والأمثال، وترديد الأغاني، ويحرصن على مشاركة الفتيات الصغيرات لتعليمهن مهارات استخدام الرحى في طحن الحبوب.²

2- خصائص العنصر

- الممارسون/ المؤدون المعنيون بشكل مباشر بأداء عنصر التراث الثقافي غير المادي وممارسته (بما في ذلك الاسم والجنس والفئة المهنية...إلخ):

- النساء ربات البيوت
- البنات القادرات على معاونة أمهاتهن

- مشاركون آخرون معنيون بالعنصر، ولكن بطريقة لا ترتقي إلى ممارسته وأدائه وإنما يساهمون في إدامة ممارسته أو يسهلون عملية ممارسته ونقلها (مثل الذين يحضرون مكان، أو مسرح الأداء، أو الأزياء، أو الذين يقومون بمهام التدريب أو الإشراف أو الرعاية):

- تجار الأدوات والمعدات المنزلية.
- صناع الأدوات من الحجارة.
- النجارون
- تجار الحبوب الغذائية.

- اللغة/ اللغات المستخدمة في أداء أو ممارسة العنصر

- اللهجات المحلية بحسب المصطلحات والمسميات المحلية للأدوات والمعدات المنزلية.

- العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر ونقله (نحو الأدوات/ المعدات/ الأزياء/ الأماكن/ والفضاءات/ والأدوات الطقوسية (إن وجدت)

- الأخشاب - الحجارة التي يصنع منها الرحى - الأدوات المصاحبة للرحى - الحبوب - بعض قطع من الجلود- قطعة القماش التي تجمع بها المواد المجروشة

- عناصر غير مادية أخرى (إن وجدت) مرتبطة بممارسة العنصر المعني ونقله

- سرد الأخبار والحكايات والقصص الشعبية أثناء طحن الحبوب.
- تبادل الأمثال والألغاز وترديد الأشعار والأغاني

² - مقابلة ميدانية مع الراوية/ موزة ناصر، مدينة سويحان، إمارة أبوظبي، دولة الإمارات العربية، 21/07/2010م.

- الممارسات العرفية (إن وجدت) التي تحكم الانتفاع بالعنصر أو أي جانب من جوانبه

- لا توجد قيود أو قوانين أو نظم تحول دون الوصول إلى الممارسين لأخذ معلومات عن العنصر.

- طرائق النقل إلى الأعضاء الآخرين في الجماعة

- تنتقل المهارات عن طرق التدريب الموجه من الأمهات للفتيات صغار السن.

- تنتقل عن طريق الملاحظة بالمشاركة أثناء عملية الطحن بالرحى.

- المعسكرات الصيفية، ومعسكرات الجمعيات الكشفية والمرشدات.

- الدورات التدريبية في بيوت الحرفيين

- المنظمات المعنية (منظمات المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو غيرها، إن وجدت):

- الأندية والقرى التراثية.

- مراكز الحرفيين

- جمعيات التراث

3- حالة العنصر: قابليته على البقاء والاستدامة

- التهديدات التي تحدد بممارسة العنصر في سياق الجماعة/ الجماعات المعنية ذات الصلة:

- لا يزال العنصر يمارس في بعض المناطق البدوية والريفية في سياق الجماعات ذات الصلة

4- البيانات: القيود عليها، والأذون الخاصة (بجمعها والنفاد إليها)

- موافقة الجماعة/ الجماعات وانخراطهم في جمع البيانات:

- تظهر الجماعات والمجموعات والأفراد التعاون التام في إعطاء المعلومات حول العنصر.

- تقدم النساء كافة العون لإضافة معلومات عن المهارات الخاصة باستعمال الرحى.

- القيود المفروضة على الوصول إلى البيانات واستعمالها:

- لا توجد قيود للوصول للبيانات.

- تتحفظ النساء عن التصوير أثناء المقابلات حسب التقاليد المجتمعية.

- مزودو المعلومات من خبراء ورواة وغيرهم (أسماءهم، مكانتهم، انتماءهم):

- مقابلة ميدانية مع الراوية/ موزة ناصر، مدينة سويفان، إمارة أبو ظبي، دولة الإمارات العربية،
2010 /21/07م.

• تواريخ جمع البيانات وأمكنتها:

- 2010/07/21

5-مصادر المعلومات عن العنصر (إن وجدت)

• الأدبيات: كتب، مقالات وغيرها:

- يوسف العدان، أيد من ذهب: الحرف والصناعات التقليدية في دولة الإمارات العربية المتحدة، نادي تراث الإمارات، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص 29.

• المواد السمعية والبصرية، تسجيلات إلخ في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

- توجد أشرطة تسجيل بالأرشيف تم تفرغها للمقابلة

• مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

- هناك مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف.

6- بيانات حول عملية الحصر

• الشخص (الأشخاص) الذي قام بإجراءات التصنيف والجمع:

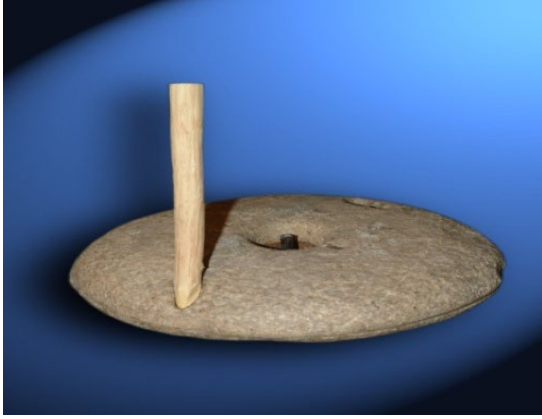
الباحثة: محاسن عبد الرحيم وقيع الله

مراجعة: د / مزيد النصراوي

• تاريخ إدخال المعلومات إلى قائمة الحصر:

- 2010/07/25م

• الصور



الرحى

تاريخ الإنشاء: 2010 /07/25

تاريخ التعديل: 2020/10 /13